العناية الصحية سيئة ، هذا مع العلم ان حوالي ٤٠ شخصا من هؤلاء يعانون من قروح في المعدة و ٤ اخرين مصابين بمرض السل ، كما اوضحوا ان سلطات السجن تحول دون حصولهم على الكتب ، هذا بالاضافة الى الاجر الزهيد الذي يتلقونه مقابل يوم عمل ، والذي لا يمكنهم من شراء علبة سجاير رخيصة حيث يتلقون ٣٦ اغوراه في اليوم بينما ثمن علبة السجاير تزيد على ٦٥ اغوراه . لم تستطع سلطات السجن فك اضراب السجناء ، الامر الذي دعا وزير الدفاع موشيه دايان الى الاهتمام بالموضوع شخصيا حين قابل رئيس بلدية نابلس معزوز المصري، وطلب منه حل المشكلة مع وزير الشرطة شلومو هليل ، وبالفعل اجتمع معزوز المصري ونائبه وليد الشكعة وعضو البلدية وليد استيتية بوزير الشرطة وقدموا له عدة طلبات تتعلق بتوفير الطعام للمساجين بصورة حسنة وتحسين المعاملة والنظر في الشكاوى التي يقدمها المساجين وزيادة اجورهم من ٣٥ اغوراه الى ٤٠ اغوراه وكذلك نقل المساجين من ابناء نابلس من سجون الرملة وعسقلان وبئر السبع الى سجن نابلس او القدس وذلك للتخفيف على اقاربهم من مشقة السفر لزيارتهم . ومن الجدير بالذكر هنا ان السجون الاسرائيلية التي تضم الاف المقاومين العرب اخذت تستقبل في الاونة الاخيرة دفعات اخرى على اثر ما يذاع عن اكتشاف خلية للمقاومة هنا وهناك وتقديم افرادها للمحاكمة . ففي الاونة الاخيرة انهمكت المحاكم الاسرائيلية في محاكمة اعداد كبيرة من المتهمين بالعمل الفدائي ، وتميزت هذه المحاكمات بالاحكام القاسية الشديدة من جهة وبردود الفعل الوطنية من قبل المحكوم عليهم من جهة اخرى والتي تبلغ ذروتها في الهتاف الخالد وسط المحكمة « عاشت الثورة الفلسطينية » فقد هتف عدد من المتهمين بهذا الهتاف ، ومن بينهم على سبيل المثال الشاب عطا تيمري البالغ من العمر ١٧ سنة والذي حكمت عليه المحكمة بتهمة انتمائه الى تنظيم فدائي ، مدة ١٥ عاما ، وحين صدور الحكم قال لمحاميته « لا بأس ليست مدة طويلة ! » ثم أخذ يلوح بيديه قبل خروج القضاة قائلا : «تحيا الثورة الفلسطينية» . فما كان من رجال الشرطة الا ان انقضوا عليه في محاولة لضربه ، غير ان المحامية منعتهم من ذلك ، ومع ذلك فقد أسرعوا بطرد أهله من قاعة المحكمة ، ثم القي الشاب في سيارة بناء على امر احد رجال الشرطة « اقذفوا به مثل كيس » وكان تعليق والدته كما ذكرت صحيفة الاتحاد (٧٣/٦/٥) : اليس لهم رب ؟ أليس لهم ضمير ؟ وقد نقلت صحيفة الاتحاد مشهدا اخر يمثل نضال سكان الهضبة السورية ، عندما صدرت احكام قاسية بحق عدد من افراد شبكة المقاومة التي اكتشفت هناك بقولها : «...أخذت النسوة والرجال يلوحون بايديهم ويهتفون في وجه الجند ورجال المخابرات الذين كانوا في الساحة : لماذا تجردتم من الضمائر ما الذي فعلناه بكم ؟ ... وصاحت النسوة لن نطلب الرحمة منكم .. لا نريد رحمتكم .. خذوا ايضا اطفالنا .. هنا لم تجر محاكمة بل مسرحية » وتوجه المجتمعون الى مندوب الصليب الاحمر وقالوا له : ابلغ العالم والامم المتحدة بما رأيت ، وقل انه ليس لديهم لا ضمير ولا رب ! وعندما اقتربت السيارة التي نقلت المحكومين من الاقرباء اخذوا يلوحون بايديهم ويهتفون « لا تقنطوا اننا معكم » (الاتحاد ١٩/ ٧٣/٦) وهكذا في الوقت الذي يتمرد فيه المعتقلون العرب على اوضاعهم السيئة في السجون الاسرائيلية ، تفتح هذه السجون ابوابها لمزيد من المناضلين .

عبد الحفيظ محارب